

"آدم العسكرى" يرد على اتهامات "الفراعين": لم نبغ مصر للإخوان والشعب اختارهم بسبب صراعات القوى السياسية وعدم توحيد شباب الثورة.. ونحن بشر نصيب ونخطئ وهدفنا آمن مصر

نشر آدم الصفحة الرسمية للمجلس الأعلى للقوات المسلحة بياناً على "الفيس بوك" اليوم الاثنين، تحت عنوان "القوات المسلحة بين الإدعاء والافتراء"، أكد فيه على ضرورة أن تكون الرسالة الإعلامية صادقة ومنضبطة خلال المرحلة الراهنة، موجها العديد من الانتقادات لأداء قناة الفراعين حول اتهاماتها الباطلة للمجلس العسكرى وأعضائه دون سند.

وجاء فى نص البيان: "لقد تحدثنا كثيراً عن عراقية المؤسسة العسكرية وأمانتها التى حملتها طوال عام ونصف العام حتى تصل بمصر إلى بر الأمان.. عام ونصف العام من تحمل المسؤولية الكاملة والحوارات مع كافة القوى الوطنية بكافة انتماءاتها من تيارات إسلامية وليبرالية وإعلاميين وسياسيين.. ويمكن لهم أن يؤكدوا صدق هذا الكلام أو كذبه.. لم نكن نبتغى إلا المصلحة العليا للوطن".

وتابع البيان "منذ بداية العملية الديمقراطية فى مصر أكدنا أن القرار الأول والأخير هو قرار الشعب فى صناديق الانتخابات، وأنه لا رأى إلا رأى الشعب ولا اختيار إلا اختياره، وتولى القضاء المصرى الشاىخ الإشراف الكامل والنزىة على العملية الانتخابية، ولم يكن للقوات المسلحة أى دور سوى تأمينها، بالاشتراك مع وزارة الداخلية، وتحت مراقبة منظمات المجتمع المدنى.. لم ننكر أن هناك أخطاء وتجاوزات حدثت، وسبق أن ذكرنا أنها أولى خطوات الديمقراطية فى مصر، وقد نُشرت الأخطاء والتجاوزات فى كل وسائل الإعلام بكل حيادية وحرية، ولم يتدخل أحد فى حجبتها أو إنكارها، لأن هذه ليست مهمة القوات المسلحة أو الشرطة، وإنما مهمة القضاء المصرى، وفقاً للطعون التى قُدمت له والمستندات المرفقة بها والقرار الأول والأخير له".

وقال البيان: "تحملنا الأمانة طوال عام ونصف وتحملنا ما لا طاقة لنا به.. تارةً نُهاجم من التيار الإسلامى.. وتارةً نُهاجم من التيار الليبرالى.. وأخرى من شباب الثورة، كل لا يريد إلا ما يُقنعه ويرضيه، وجاءت أوقات كادت أن تعصف بمصر وأمنها واستقرارها وتعاملنا بهدوء وعقلانية للوصول إلى بر الأمان، وللحفاظ على أمن وسلامة هذا الشعب العظيم.. قد نكون أخطأنا ولم يُصاحبنا التوفيق فى بعض القرارات، ولكن كل هذه الأخطاء لم تكن متعمدة، ولكننا بشر نخطئ ونصيب، وهدفنا الأسمى هو أمن وأمان مصر".

وأضاف البيان: "لقد خرجت قناة الفراعين أمس ود. توفيق عكاشة بسيل من الاتهامات للمجلس الأعلى وأعضائه، بداية من تهمة الخيانة إلى التجريح الشخصى لقياداته، واتهامهم بالباطل بما ليس فيهم، ونحن لن ننجر إلى مثل هذا النوع من الصراع الذى لا يؤدى فى النهاية إلا إلى زيادة الفجوة والفرقة بين أبناء الوطن الواحد.. نحن نكن لكل الإعلاميين المصريين الشرفاء كل تقدير، ولكن نود أن نوضح بعض الحقائق التى قد تكون أغفلت بقصد أو بدون قصد من قناة الفراعين، أولها أن القوات المسلحة أو المجلس الأعلى لم يقم بخيانة الشعب أو بيع مصر للإخوان المسلمين، وإنما من أتى بهم فى الانتخابات التى تمت خلال عام ونصف هو الشعب المصرى بإرادته واختياره".

وأوضح البيان أن الأسباب التى أدت إلى اختيار الشعب للإخوان معروفة للجميع، ولا تحتاج إلى شرح، ولعل أبرزها هو اختلاف القوى السياسية، وانشغالها فى صراعات جانبية أدت إلى عدم توحيدها، والسبب الآخر هو قلة الخبرة السياسية لائتلافات شباب الثورة، وعدم وجود تنظيم واحد يمثلهم طوال الفترة السابقة، مما أدى إلى تشتتهم الكامل، وعدم حصولهم على حقوقهم المشروعة كأصحاب الثورة ومفجريها".

وأكد البيان "عند بداية المرحلة الثانية من انتخابات الرئاسة أعلن المجلس الأعلى للقوات المسلحة عدداً من

القرارات طبقاً للصلاحيات التي يتمتع بها، وذلك حفاظاً على هوية الدولة، ومنعها من الانجراف في أى اتجاه بخلاف هويتها الأصلية، وهو ما أدى إلى اندلاع المظاهرات في ميدان التحرير، ولمدة خمسة أيام متتالية، ولم تنته حتى اليوم، للمطالبة بإلغاء هذه القرارات.. ولم ينصع المجلس لهذا الضغط إيماناً منه بأن كل ما يقوم به لا يبتغى فيه إلا المصلحة العليا للوطن، ولم نلتفت لكل الإشاعات التي تتردد عن مساومات وصفقات، ثبت بالدليل القاطع خلال الفترة السابقة أنها ليست من قيمنا أو أخلاقنا أو مبادئ مؤسستنا العريقة التي نشأنا فيها".

وأشار البيان إلى أن القوات المسلحة المصرية أكدت مراراً وتكراراً أنها تقف على مسافة واحدة من كل المرشحين، وكان عددهم في البداية (13) مرشحاً، وفي النهاية أعادت هذا التأكيد لإعطاء الحرية للشعب في اختيار رئيسه، ولو خضعنا للأهواء والعواطف، فالشعب المصري كله قاصيه ودانيه يعرف من كنا سنؤيد، لافتاً إلى أن اتهام قناة الفراعين ود. توفيق عكاشة لأحد أعضاء المجلس الأعلى، وهو مدير المخابرات الحربية بأنه رجل الإخوان في القوات المسلحة لهو إدعاء كاذب وإفك، مستطرداً "فمع احترامنا الكامل لجماعة الإخوان المسلمين كأحد شرائح المجتمع المصري، ولها كامل التقدير، إلا أن قواعد العمل في القوات المسلحة المصرية، والأجهزة الأمنية بصفة خاصة، يمنع من الالتحاق بها كل من له توجه ديني أو عقائدي يخالف الحدود الطبيعية المتعارف عليها، ولا يتم حتى تجنيد هؤلاء الشباب صغار السن عند التحاقهم بالخدمة العسكرية، فور اكتشاف ذلك، فالانتماء والولاء داخل القوات المسلحة لمصر فقط، وليس لأشخاص، لأن التضحية بالروح والدم لا تكون إلا من أجل الوطن".

وأفاد البيان "التعرض لأسرة أحد قيادات القوات المسلحة، واتهامهم بارتداء النقاب والجوانتى أمر غريب، ولكننا مضطرون آسفين أن نذكر د. توفيق عكاشة بأنه لا توجد منقبات في زوجات ضباط القوات المسلحة الحاليين، والمتواجدين في الخدمة، بل إن هناك مطالب كثيرة من الضباط المتقاعدين بالسماح لزوجاتهم المنقبات بدخول نواذى ضباط القوات المسلحة، مضيفاً أن ما ذكر عن اللواء. عباس مخيمر حق يراد به باطل، فانتماؤه لحزب الحرية والعدالة أمر لا يعنينا، لأنه ترك الخدمة في القوات المسلحة منذ أكثر من 10 سنوات أو يزيد، ونحن لا نتدخل في الحرية الشخصية لمن يترك خدمة القوات المسلحة".

وأكمل البيان "كل ما ذكرته من تهديدات لحياتك من المجلس الأعلى، واتهامك للإخوان المسلمين، لهو من الخيال، فهذه ليست شيم أو أخلاق المصريين، ولم نسمع باغتيال إعلامي لرأيه، وهناك من هم أكثر عداءً منك للمجلس الأعلى منذ توليه السلطة، ونحن في حل أن نذكر أسماء.. نحن لا نعادي لرأى، ولا نصنف أصدقاء الأئمة أنهم أعداء اليوم، فحرية الرأي مكفولة، ولا حجر على قلم ونحن لسنا قتلة".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 26/06/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfara.com